

July 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة الغابات

الدورة الحادية والعشرون

روما، إيطاليا، 24-28 سبتمبر/أيلول 2012

ترجمة نتائج مؤتمر ريو+20 إلى إجراءات

أولاً - نتائج مؤتمر ريو+20 ذات الصلة بالغابات

1- انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ريو دي جانيرو، البرازيل، خلال الفترة من 20 إلى 22 يونيو/حزيران 2012 لمناقشة مسألة الاستدامة، واتفق على اتخاذ إجراءات مشتركة بشأن سبعة مجالات كبرى. واستعرض المؤتمر، المعروف بريو+20، التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بعد مضي 20 عاماً على انعقاد قمة الأرض عام 1992 في ريو. وتمثل الموضوعان الرئيسيان المطروحان على بساط البحث في: الاقتصاد الأخضر؛ والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة. في حين تمثلت المجالات السبعة الرئيسية التي نوقشت في فرص العمل والطاقة والمدن المستدامة والأمن الغذائي والزراعة المستدامة والمياه والمحيطات والتأهب للكوارث. ورغم أن الغابات لم تشكل مجال تركيز رئيسي لمؤتمر ريو+20، فقد أتيحت للمندوبين فرصة لتعزيز الرسالة التي مفادها أن الغابات ومنتجات الغابات يمكن أن تساعد على التصدي للتحديات في كل مجال من هذه المجالات الرئيسية السبعة.

2- وقامت منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، في تقريرها إلى مؤتمر ريو+20، بالتعاون مع الشراكة التعاونية في مجال الغابات، بالتشديد على أهمية اعتماد "نهج المناظر الطبيعية" في إدارة الموارد الطبيعية. فهذا النهج يعمل في مختلف القطاعات والمؤسسات لضمان مراعاة الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية للغابات في عملية اتخاذ القرارات. وأشار أعضاء هذه الشراكة التعاونية، تحت رئاسة الفاو، إلى كيف يمكن للغابات مساعدة البلدان على التخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتنمية المناطق الريفية وتقليل مخاطر تغير المناخ وضمان الأمن الغذائي وتحفيز الإنتاجية الزراعية وتحسين توافر الطاقة وتعظيم التجارة. كما أشاروا إلى أنه يمكن للبلدان جني فوائد

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

إذا ما انتقلت إلى اقتصادات أكثر اخضراراً، حيث توفر الغابات الطاقة الحيوية وخدمات النظام الإيكولوجي ومواد لمبان مستدامة وفعالة من حيث استخدام الطاقة وتحسين سبل معيشة السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية. ولبلوغ ذلك، رأوا أنه ينبغي القيام بما يلي: تعزيز المؤسسات ذات الصلة بالغابات؛ وتعزيز القدرات على إدارة الغابات؛ والتعليم والمؤسسات؛ والدفع مقابل خدمات النظام الإيكولوجي؛ وتطبيق اللامركزية على حقوق إدارة الغابات؛ واعتماد سياسات متماسكة ومنسقة؛ وتحسين سلاسل القيمة.

3- وتتضمن الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو +20، "المستقبل الذي نصبو إليه"، أربع فقرات بشأن الغابات، تشدد على أن قطاع الغابات يضطلع بدور في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك: تقديم منتجات وخدمات مستدامة؛ وإعادة التحريج، وإعادة التأهيل والتحريج لقلب مسار إزالة الغابات؛ والإدارة المستدامة للغابات، وتقليل المخاطر المتأتية عن تغير المناخ؛ وتعزيز التعاون، وبناء القدرات والحوكمة. وتشير الفقرات المخصصة للغابات أيضاً إلى أهمية الشراكة التعاونية ودورها في العمل مع العمليات الدولية مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات لتعزيز السياسات الدولية المتعلقة بالغابات ومع البلدان من أجل تشجيع الإدارة المستدامة للغابات.

4- وناقشت الفعاليات التي نظمتها الفاو وأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات كيف يمكن للصلات بين الغابات والزراعة أن تدعم الاستدامة؛ ودور الغابات في الاقتصادات الخضراء والتنمية المستدامة؛ ومساهمة قطاع الغابات في الاقتصاد الأخضر. وأخيراً، جمعت الحوارات المتعلقة بالتنمية المستدامة في البرازيل اقتراحات من الجمهور عن أولوياته بالنسبة للمستقبل. ومن خلال عملية تصويت علني، اقترح الجمهور ما يلي بالنسبة للغابات: (أ) إعادة تأهيل 150 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة والتي أزيلت أشجارها بحلول عام 2020؛ (ب) تعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار والمعارف التقليدية لمواجهة التحديات الحرجية؛ (ج) تحقيق معدل الصفر في إزالة الغابات بحلول عام 2020.

ثانياً- إجراءات بالنسبة لقطاع الغابات ومنظمة الأغذية والزراعة

5- استناداً إلى المناقشات التي جرت والالتزامات التي قطعت في ريو +20، يمكن النظر في اتخاذ عدد من الإجراءات مع التركيز بشكل خاص على الأنشطة المشتركة بين القطاعات. وتقتصر الأنشطة التالية لتنظر فيها اللجنة.

6- الإدارة المستدامة للغابات وقلب مسار إزالة الغابات: توجد خطوط توجيهية تساعد البلدان على تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في بعض أنواع الغابات¹. وقد نشرت الشراكة التعاونية في مجال الغابات أيضاً صحائف وقائع عن الإدارة المستدامة للغابات تشرح كيفية إدراج هذا المفهوم في عدد من المجالات الأخرى. ولكن ليست ثمة مصدر

¹ ITTO, 1992, Criteria and indicators for the measurement of sustainable tropical forest management, ITTO Policy Development Series No 3, ITTO, Yokohama, Japan.
ITTO, 2002, ITTO guidelines for the restoration, management and rehabilitation of degraded and secondary tropical forests, ITTO Policy Development Series No 13, ITTO, Yokohama, Japan.

واحد يوفر ويعزز خطوطا توجيهية طوعية بشأن الإدارة المستدامة للغابات في جميع أنواع الغابات. ولذلك يقترح أن تقوم إدارة الغابات في الفاو، باعتبارها الوكالة الفنية الدولية الرئيسية التي تشجع الإدارة المستدامة للغابات في جميع أنواع الغابات، بوضع هذا الإطار لتعزيز اعتماد أوسع نطاقا لتقنيات الإدارة المستدامة للغابات ودعم البلدان في جهودها الهادفة إلى قلب مسار إزالة الغابات وتدهور الغابات.

7- واستنادا إلى الخبرة الواسعة التي تتمتع بها المنظمة في مجال تطبيق الإدارة المستدامة للغابات في جميع أنواع الغابات، يمكن لهذا الإطار أن يشمل ما يلي: مواد تعليمية وأدوات عملية (كمجموعة أدوات الإدارة المستدامة للغابات على سبيل المثال)؛ وغيرها من المواد التي تحتاج إليها البلدان لتطبيق الإدارة المستدامة للغابات؛ وبرامج على شبكة الإنترنت وصفحات "ويكي" التي ستيسر عملية التنفيذ. ومن شأن هذا الإطار أن يعود بالفائدة على البلدان من خلال، مثلا، مساعدتها على الاستجابة للسياسات والتدابير المتفق عليها في الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات.

8- إعادة التحريج وإعادة التأهيل والتحريج والاستخدامات الأخرى للأراضي: حددت الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية قرابة 2 مليار هكتار من الأراضي التي يمكن استعادتها دون التأثير على الأمن الغذائي. وقد شجعت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أيضا هدف إيجاد عالم "خال من ظاهرة تدهور الأراضي". وسيتعين توفير دعم كبير إلى البلدان إذا أريد لهذه المبادرات أن تحقق الأهداف التي تنشدها. وستدعم الفاو استعادة الأراضي المتدهورة وتحسين نوعية التربة وإدارة المياه، وستساعد البلدان على تحسين ترتيبات حيازة الأراضي (على سبيل المثال من خلال تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني الصادرة عن الفاو). كما ستواصل المنظمة مساعدة البلدان على تنفيذ برامجها الوطنية الخاصة بالغابات، تماشيا مع السياسات الوطنية وأطر وضع البرامج القطرية التي أعدتها الفاو مؤخرا.

9- المنتجات والخدمات الحرجية: يضطلع الخشب المتأتي من غابات تتم إدارتها بشكل مستدام بدور حيوي في التنمية المستدامة وتخضير الاقتصاد. فهو مادة طبيعية وقابلة للتجديد تخزن الكربون ويمكن إعادة تدويرها بسهولة. ويسفر تصنيع المنتجات الخشبية عن انخفاض انبعاثات غازات الدفيئة، ويدعم سبل عيش عدد كبير من السكان في المناطق الريفية. كما أن استخدام الخشب يشكل إلى حد كبير أكبر مصدر للدخل للاستثمار في الإدارة المستدامة للغابات. ونظرا إلى أنه كلما أصبحت المجتمعات أكثر ثراءً وتمدنا، كلما ازداد على نحو كبير الطلب على الطاقة والبناء؛ فإنه ينبغي للبلدان النظر في كيفية تعزيز استخدام الخشب بحيث يسهم أفضل إسهام ممكن في استدامة هذه التطورات.

10- كما توفر الغابات الخدمات الضرورية لقطاعات أخرى. فعلى سبيل المثال، لا تشكل حماية مستجمعات المياه وصون التربة سوى اثنين من الخدمات الحرجية التي تعود بالفائدة على المزارعين والمجتمعات المحلية. ولا بد من

تنسيق السياسات المشتركة بين القطاعات لضمان إقرار مديري الغابات ومالكها وكذلك السكان الذين يعتمدون عليها بقيمة هذه الخدمات. وينبغي لهذا أن يكفل أيضا دعم هذه الوظائف الحيوية التي تقوم بها الغابات دعما صحيحا.

11- **تغير المناخ وزيادة مخزونات الكربون:** يمكن للغابات ومنتجاتها أن تعزل الكربون وتخزنه للتخفيف من حدة آثار تغير المناخ وإنتاج الطاقة الحيوية للاستعاضة عن الوقود الأحفوري. ويمكن لها أيضا أن تساعد البلدان على التأهب لآثار الكوارث الطبيعية والتخفيف من وطأتها، مثل الأحوال الجوية السيئة. وستستمر الفاو وشراكاتها مع برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية في رصد الموارد الحرجية وتقديرها ورفع التقارير عنها في مختلف أنحاء العالم. كما ستعمل المنظمة مع قطاع الغابات، لا سيما من خلال اللجنة الاستشارية للورق والمنتجات الخشبية لتصميم نهج جديدة تعزز مساهمة هذا القطاع في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها وتدعم توفير الخدمات ذات الصلة بالغابات للسكان المحليين.

12- **التجارة والحوكمة:** لكي تؤدي المنتجات الخشبية دورا رئيسيا في التنمية المستدامة، من الضروري أن تنتج بشكل قانوني ومستدام. وسيظل تحسين حوكمة الغابات تحديا كبيرا وفرصة في العديد من البلدان التي تحتاج إلى اهتمام وجهود كبيرة على جميع المستويات. وستواصل الفاو، من خلال برنامجها المتعلق بإنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات، دعم البلدان ضمانا لحصاد منتجات الغابات ونقلها وإنتاجها بشكل قانوني ومستدام، وبدعم من آليات الحوكمة الفعالة في البلدان. كما ستدعم المنظمة الجهود الوطنية والإقليمية لتعزيز الاستثمارات في الصناعات الحرجية المستدامة واستخدام المنتجات الخشبية بهدف الوفاء بالتزامات ريو +20 من أجل إنتاج واستهلاك أكثر استدامة.

13- **الغابات والأمن الغذائي:** يشار إلى مساهمة الغابات في تحقيق الأمن الغذائي في "المستقبل الذي نصبو إليه"، وقد التزمت الفاو بتحدي الأمين العام للأمم المتحدة المتمثل في "تحدي القضاء التام على الجوع" والذي يهدف إلى القضاء على الجوع في العالم. وتقدر مصادر مختلفة أن الغابات والأشجار في المزارع تشكل مصدرا مباشرا للأغذية لقرابة مليار من الأشخاص الأشد فقرا في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، يعتمد ملياران من الأشخاص على وقود الكتلة الحيوية في الطهي والتدفئة، ومعظمه من حطب الوقود والفحم. وتساهم الأشجار والغابات أيضا في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية بطرق غير مباشرة، وذلك بالأساس من خلال در الدخل وخدمات النظام الإيكولوجي التي تقدمها. إلا أن هذه المساهمات ليست مفهومة بما فيه الكفاية ويقلل من شأنها ولا تبرز بشكل مناسب في العديد من الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالتنمية والأمن الغذائي. وإن هذا الوضع، مقترنا بضعف التنسيق بين القطاعات على المستوى الوطني، يعني أن الغابات غالبا ما لا تؤخذ في الاعتبار في القرارات السياسية ذات الصلة بالأمن الغذائي. وتحتاج الروابط القائمة بين الحراجة، والأمن الغذائي، والتغذية والمساواة بين الجنسين، والزراعة المستدامة، وسبل المعيشة في المناطق الريفية إلى المزيد من الاستكشاف، لا سيما إذا كان يتعين اتباع نهج المناظر الطبيعية. ويهدف تعزيز فهم أهمية دور الغابات

والأشجار في المزارع لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية لسكان المناطق الريفية، واقترح سبل كفيلة بإدراج هذه المعرفة في عملية صنع القرار على الصعيدين الوطني والدولي، ستنظم الفاو مؤتمرا دوليا عن "الغابات من أجل تحقيق الأمن الغذائي" في مايو/أيار 2013.

14- **المؤسسات والشراكات:** استمر مؤتمر ريو +20 في دعم تكامل جميع الركائز الثلاث للتنمية المستدامة لتعزيز التنسيق والحد من ازدواجية الجهود على كل المستويات. وأوصى أيضا بالاستعاضة عن لجنة التنمية المستدامة بمنتهى سياسي عالمي آخر وبأن يضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور ريادي أقوى في الأنشطة البيئية. وستقتضي العديد من الإجراءات المذكورة أعلاه تعاون المؤسسات ذات الصلة بالغابات في مختلف القطاعات وتعزيز قدراتها على ترويج فوائد الغابات ومنتجاتها لتحقيق التنمية المستدامة. ولذلك، سيكون من الضروري أن تقوم الفاو وأعضاء الشراكة التعاونية الآخرون بالاستفادة من نقاط قوتهم النسبية وبإيجاد سبل مبتكرة لتعزيز التعاون ودعم البلدان في هذه الجهود.

ثالثا - مسائل للنظر فيها

15- قد ترغب اللجنة في تشجيع البلدان على التشديد على الفوائد التي توفرها الغابات لتحقيق التنمية المستدامة والترويج لها كجزء من نقاشات السياسات الوطنية والدولية.

16- وقد ترغب اللجنة في أن تطلب إلى الفاو التماس سبل لتعظيم مساهمة الغابات في تخضير الاقتصاد وفي أن تدعو برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والمنظمات الاقتصادية الإقليمية وغيرها إلى التعاون في هذه الجهود:

- تصنيف الأدوات والخطوط التوجيهية القائمة لتعزيز الإدارة المستدامة للغابات بطريقة منهجية، بما في ذلك تلك التي وضعتها الفاو وتلك التي وضعتها المنظمات أخرى.
- السعي إلى إيجاد سبل لتعظيم مساهمة الغابات في تخضير الاقتصاد ولدعوة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والمنظمات الاقتصادية الإقليمية وغيرها إلى التعاون في هذه الجهود؛
- تعزيز العمل مع شركاء الشراكة العالمية في مجال الغابات في توفير المعلومات الهادفة إلى زيادة مستوى الوعي وإمكانية الوصول إلى الأدلة والأدوات وآثارها لدعم تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

17- وقد ترغب اللجنة في أن توصي بأن تبادر الفاو إلى دعم البلدان لمتابعة الالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر ريو +20، وخاصة فيما يتعلق بما يلي:

- السبل التي يمكن من خلالها تعزيز صلات الغابات والزراعة لتهيئة المزيد من البيئات الآمنة غذائيا (بما في ذلك أية فجوات في المعرفة الحالية)؛

- النظر في إعداد إطار للإدارة المستدامة للغابات بالنسبة لجميع أنواع الغابات لزيادة اعتماد هذا المفهوم في البلدان؛
- توفير التحليل والمساعدة للبلدان من أجل تحسين استدامة منتجات الغابات ومساعدة البلدان على الارتقاء بمستوى الوعي بالفوائد المتعددة لمنتجات الغابات.

18- وقد ترغب اللجنة في أن توصي الفاو بتعزيز دورها كعضو ورئيس للشراكة التعاونية للنهوض بولايتها لتنسيق الإجراءات العالمية بشأن الغابات وتنفيذها.

19- وقد ترغب اللجنة في دعوة البلدان والشركاء إلى المساهمة في المؤتمر الدولي عن الغابات من أجل تحقيق الأمن الغذائي الذي سيعقد في مقر الفاو في مايو/أيار 2013.